الفصل ١٣

إن لمجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية
العديد من الصفات التي يمكن أن تسهم في
إعداد ناجح لطلاب الدراسات العليا ليصبحوا أعضاء
في الهيئة التدريسية المستقبلية

مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية لإعداد هيئة تدريسية للمستقبل

لاوري رتشلن، إيمي إسنغتون
Laurie Richlin, Amy Essington

إن برامج نيل شهادة الدكتوراه مصممة لإعداد الطلاب ليصبحوا باحثين مختصين. ومع ذلك، فإن غالبية أعضاء الهيئة التدريسية (٩٣,٨ بالمائة) يعملون في مؤسسات لا علاقة لها بدرجة الدكتوراه حيث يقضون غالبية وقتهم في التدريس (الدراسة الوطنية للهيئة التدريسية لما بعد الشهادة الثانوية، ١٩٩٩). وتزعم المؤسسات التي تقوم بالاستخدام أن المرشحين لا يبدون في أغلب الأحيان خبرة في التدريس أو فهما لثقافة وطلاب مؤسستهم (رتشلن، ١٩٩١). وإلى أن عالجت البرامج هذه المسألة، كان تدريب طلاب الدكتوراه يركز على الأبحاث بدون عناصر التدريس والخدمات التي تلعب أيضا دورا هاما في مستقبلهم المهني الأكاديمي.

ولمعالجة حقيقة طلاب الدكتوراه الذين يصبحون أكاديميين وسيمضون قدرا كبيرا من مستقبلهم المهني في قاعات الدراسة، فقد تم تطوير برامج لإعداد هيئة تدريسية مستقبلية للتدريس ولمسائل أخرى من الحياة الأكاديمية.

في سنة ١٩٩٣، طور مجلس كليات الدراسات العليا ورابطة الكليات والجامعات الأمريكية مبادرة مشتركة لتحسين إعداد طلاب الدراسات العليا للقيام بأدوار الهيئة التدريسية. وقد مول البرامج مركز منحة بيو (Pew) الخيرية والمؤسسة الوطنية للعلوم، ومانح مجهول. وتعالج البرامج مسائل غير مشمولة في معظم برامج الدراسات العليا. وتشمل البرامج ثلاث سمات جوهرية هي: اكتساب خبرة تدريسية؛ التعلم بشأن الأسس الأكاديمية الثلاثة وهي البحث والتدريس والخدمات؛ والتوجيه (المكتب الوطني لإعداد الهيئة التدريسية المستقبلية، بلا تاريخ، ص ٣). كان الهدف النهائي للبرنامج هو تهيئة الخريجين للنجاح بصفة أساتذة مساعدين. وإضافة إلى أولئك العاملين في البرنامج، طورت بعض المؤسسات برامج خاصة بها لإعداد الهيئة التدريسية المستقبلية، في حين طور البعض برامج تستخدم عناصر نموذج مجلس كليات الدراسات العليا ورابطة الكليات والجامعات الأمريكية.

شاركت في برنامج مجلس كليات الدراسات العليا ورابطة الكليات والجامعات الأمريكية ٤٣ مؤسسة تمنح درجة الدكتوراه وما مجموعه ٢٩٥ مؤسسة في مجموعات تعاونية لتجارب تدريس طلاب الدراسات العليا. ٠ تطور البرنامج على أربع مراحل. في المرحلة الأولى حصلت خمس مؤسسات لنيل شهادة الدكتوراه منحا مالية كبيرة لوضع برامج موسعة لتهيئة هيئة تدريسية مستقبلية، وحصلت اثنتي عشرة مؤسسة على منح مالية مماثلة لبدء برامج أصغر لإعداد هيئة تدريسية مستقبلية. وتضمنت المرحلة الثانية عشر مؤسسات من مؤسسات المرحلة الأولى وخمس مؤسسات جديدة ذات نشاطات مماثلة لبرنامج إعداد الهيئة التدريسية المستقبلية. وخلال هذه المرحلة. ثم إضفاء الصبغة المؤسسية على البرامج الرائدة لإعداد الهيئة التدريسية. قدمت المؤسسة الوطنية للعلوم الدعم لتسع عشرة مؤسسة

في تطوير برامج إعداد هيئة تدريسية لخريجي الرياضيات والعلوم أثناء المرحلة الثالثة. وخلال المرحلة الرابعة والأخيرة، قدمت ست جمعيات في فروع الدراسة الدعم لبرامج تطوير إعداد الهيئة التدريسية لطلاب الدراسات العليا في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.

ثمة ثلاث سمات جوهرية لبرنامج مجلس كليات الدراسات العليا ورابطة الكليات والجامعات الأمريكية، وهي: مجموعة مؤسسات للدكتوراه ومؤسسات شريكة تتيح حالات تدريبية؛ وأنشطة لمساعدة الطلاب في فهم متطلبات الحياة الأكاديمية الثلاث؛ والتوجيه. بدءا من اكتساب خبرة تدريسية ومرورا بمراقبة لجان الهيئة التدريسية ووصولا للعمل مع موجه تعليمي، يتعرض المشاركون في إعداد الهيئة التدريسية لطبقات متعددة من الحياة في البيئة الأكاديمية. تتيح المؤسسات الشريكة لطلاب الدراسات العليا فرصا للتدريس وتشارك في أدوار ومسؤوليات فيها. وتؤدي المشاركة في طائفة من الأنشطة المتصلة بالحياة الأكاديمية إلى تفحص نواحي الحياة في جامعات مختلفة. يحشد موجهون متعددون الخبرةَ ويدعمون طلاب الدكتوراه (المكتب الوطني لإعداد الهيئة التدريسية المستقبلية، بلا تاريخ، ص٤).

اضطلعت مؤسسات أخرى بعناصر من البرنامج الوطني لإعداد الهيئة التدريسية المستقبلية وعدلت البرنامج ليتلاءم مع احتياجاتها وأحدثت ما يسميه مجلس كليات الدراسات العليا ورابطة الكليات والجامعات الأمريكية نصوصا على نطاق الجامعات، ونصوصا مرتكزة إلى الأقسام، ومؤسسات ذات عناصر لإعداد الهيئة التدريسية المستقبلية، ونصوصا متنوعة.

ماذا يلزم حقا

حسبما أفاد كوكس في الفصل الأول من هذا الكتاب، فقد حدد رايس، سورسينللي (و) أوستن Rice, Sorcinelli, and Austin, (٢٠٠٠) ثلاثة اهتمامات جوهرية لدى الهيئة التدريسية المستقبلية وذات المستقبل المهني البكر، بأنها انعدام نظام تثبيت يدركه العقل، وانعدام المجتمع، وانعدام دمج حياتهم الأكاديمية

والشخصية. ذكر أحد الخريجين في دراسة الاهتمام بأصوات جديدة (Heeding New Voices) ." أن أشد ما أريده في مستقبل مهنة هيئة تدريسية هو مهنة تجعلني أشعر بأنني مرتبط بطلابي وبزملائي وبالمجتمع الأكبر وبذاتي" (ص١٣). يلزم أن تتضمن برامج إعداد هيئة تدريسية مستقبلية عناصر تعالج هذه الاهتمامات، ويأتي في مقدمتها تطوير حكمة بشأن العملية الأكاديمية بحيث أنه عند اختيار مؤسسة أكاديمية، يستطيع أعضاء الهيئة التدريسية المستقبلية إيجاد أفضل ما يناسب اهتماماتهم ويمكنهم التفاوض بشأن عملية التثبيت في وظائفهم بنجاح. والمجتمع، حسبما لاحظ كوكس في الفصل الأول، عنصر هام لكافة تعليم الدراسات العليا. إن انعدام المجتمع واحد من أربعة أسباب حددها لوفتس Lovitts (٢٠٠١) تجعل الطلاب يهجرون كليات الدراسات العليا. (والأسباب الثلاثة الأخرى هي: انعدام المعلومات حول الدراسة لنيل الدكتوراه والقدرة على تسيير النظام، وخيبة الأمل في خبرة التعلم، وعلاقة إرشادية غير مرضية). وأخيرا، ينبغي لبرامج إعداد الهيئة التدريسية المستقبلية أن تحدد نموذجا لدمج الدراسة والتدريس والخدمة في الحياة الخاصة والحياة الأسرية والحياة العامة.

نموذج مجتمع التعلم في إطار الهيئة التدريسية لإعداد الهيئة التدريسية المستقبلية

تتيح مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية نموذجا مثاليا لما ينبغي أن تكون عليه المهنة الأكاديمية. في مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية، يعقد الزملاء من جميع فروع الدراسة اجتماعات منتظمة بما فيه الكفاية لتطوير الثقة الفكرية والشخصية على السواء. وتشمل العديد من الأنشطة الاجتماعية لمجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية عائلات. وتركز مناقشات حلقات البحث على كافة نواحي الحياة الأكاديمية، بما في ذلك التدريس والأبحاث والخدمة المؤسسية. وتزود موارد جديدة (مثلا مؤتمرات وكتب، ...إلخ) من المشاركين وإليهم كي يمكنهم التأمل في أعمالهم وتوسيع نطاق فهمهم لحياة الهيئة التدريسية وتلبية أهداف مستقبلهم المهني. ويمكن أن تقدم مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية أيضا توثيقا

لأعمال أعضاء الهيئة التدريسية المستقبلية حول التدريس وفهمهم للمسؤوليات الأكاديمية بواسطة ملفات مقررات دراسية أو ملفات تدريس والتقدير الأكاديمي.

إن مجتمع تعلم في إطار الهيئة التدريسية لإعداد الهيئة التدريسية المستقبلية فريد في نوعه كون المشاركين فيه جزءا من مجتمعين: المؤسسة التي ينالون فيها درجتهم والمؤسسة التي يدرّسون فيها. إن طلاب الدكتوراه، بوصفهم مدرسين بدوام جزئي حيث يعلّمون، يشاركون، بطريقة محدودة، في عالم البيئة الأكاديمية. وهم يكتسبون الخبرة في إطار وثقافة مؤسسيين آخرين ويتعلمون تحمل المسؤولية عن التخطيط وإدارة مقررات للطلاب الذين يختلفون عن الطلاب في مؤسسة الدكتوراه التي يتعلمون فيها. وبخلاف عضو هيئة تدريسية جديد متفرغ في المؤسسة التي يدرّسون فيها، بإمكان طلاب الدراسات العليا في مجتمع تعلم في إطار الهيئة التدريسية لإعداد هيئة تدريسية مستقبلية العودة إلى مجتمع تعلم من الأنداد يرحبون بهم في مؤسستهم وذلك لمعالجة وتحليل خبراتهم التعليمية الإيجابية والسلبية على السواء. عبر هيكلة برنامج إعداد الهيئة التدريسية المستقبلية بوصفه مجتمع تعلم في إطار الهيئة التدريسية، فإن عناصر مجتمع التعلم في إطار الهيئة التدريسية التي تبني مجتمعا، كالأنشطة الاجتماعية، تساعد على إنشاء شبكة قوية باستطاعة الطلاب التعلم فيها في بيئة آمنة حول التعليم والحياة الأكاديمية وأدوار ومسؤوليات الهيئة التدريسية.

مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية لإعداد هيئة تدريسية مستقبلية

وجد الاستطلاع الموضح في الفصل الثاني خمسة عشر مجتمع تعلم في إطار الهيئة التدريسية لمجموعات طلاب الدراسات العليا: ثلاثة عشر مجتمعا في إحدى عشرة جامعة دكتوراه / أبحاث أمريكية ومجتمعان في الجامعات الكندية. إن ست مؤسسات من المؤسسات الإحدى عشرة الأمريكية التي أبلغت عن استخدام صيغة مجتمع التعلم في إطار الهيئة التدريسية لبرامجها لإعداد هيئات تدريسية مستقبلية لم تحصل على تمويل من البرنامج الوطني الذي نسقه مجلس كليات الدراسات

العليا ورابطة الكليات والجامعات الأمريكية. وتتفاوت الصياغة بين الجامعات إذ لدى جامعة نيوهامبشاير برنامجان، أحدهما يغطي الجامعة بأسرها والآخر في قسم علم النفس. نال هذان البرنامجان دعما من منح صندوق تحسين التعليم لما بعد المرحلة الثانوية. يتوفر لدى جامعة ولاية متشغن أيضا برنامجان، أحدهما في كلية العلوم الطبيعية بينما يغطي الآخر عدة كليات. إن برنامج إعداد الهيئة التدريسية المستقبلية التابع لجامعة كومنولث فيرجينيا مصمم على وجه التحديد لإعداد الهيئة التدريسية في مجال المهن. وقد جرى تطوير برنامجهم خلال منحة من صندوق تحسين التعليم لما بعد المرحلة الثانوية. وتشمل جامعة ولاية كنت (Kent) كلا من أعضاء الهيئة التدريسية وأعضاء الهيئة التدريسية المستقبلية في مجموعة أفراد الهيئة التدريسية لإعداد الهيئة التدريسية المستقبلية. إن جامعة اوهايو الحكومية لا تصنف برنامج مجتمع التعلم التابع لزملاء تعليم طلاب الدراسات العليا على أنه برنامج لإعداد الهيئة التدريسية المستقبلية؛ ويتم اختيار طلاب الدراسات العليا المشاركين من كل قسم وهم مسؤولون عن تصميم مشروع برنامج لتحسين التدريس لإعادته إلى الخريجين في أقسامهم. تستخدم كلية ماونت رويال (Mount Royal) ثلاثية طلاب الدراسات العليا في مجتمع التعلم الخاص بها وذلك لتشجيع تعاون الأنداد. وقد تطور برنامج جامعة ميامي على نطاق الجامعة بأسرها من برنامج لإعداد الهيئة التدريسية المستقبلية بدعم من مجلس كليات الدراسات العليا ورابطة الكليات والجامعات الأمريكية في قسم علم النفس في جامعة ميامي؛ والمشاركون يعلّمون أو يعملون كمقيمين في المحيط الإقليمي لجامعة ميامي. ولدى جامعة تكساس - البازو أكثر من خمسة عشر طالب دراسات عليا في مجتمعها للتعلم في إطار الهيئة التدريسية الخاص بإعداد الهيئة التدريسية المستقبلية، والذين يجتمعون مرة كل أسبوعين خلال فصل الخريف الدراسي. وحسبما هو موصوف أدناه، بدعم من منحة صندوق تحسين التعليم لما بعد المرحلة الثانوية لجامعة ميامي، فقد وسعت جامعة كليرمونت للدراسات العليا برنامجها الخاص بمجتمع التعلم في إطار الهيئة التدريسية لإعداد الهيئة التدريسية المستقبلية ليضم طلاب دراسات عليا في مجتمعات ترتكز على المواضيع فضلا عن مجتمعات تعلم خاصة بمجموعات أفراد.

تكييف مجتمع التعلم في إطار الهيئة التدريسية لإعداد الهيئة التدريسية المستقبلية لجامعة كليرمونت للدراسات العليا

ثمة ثلاثة أهداف لأنشطة برنامج تهيئة الهيئة التدريسية المستقبلية لجامعة كليرمونت للدراسات العليا، وهي: إعداد الطلاب لمهنة أكاديمية، إعداد الطلاب للتدريس في مجموعة متنوعة من المؤسسات، وإعداد الطلاب ليكونوا باحثين بارزين في القرن الحادي والعشرين. إن جامعة كليرمونت للدراسات العليا ليست جزءا من أية مؤسسة أو منتسبة لها، وهي جزء من اتحاد كليرمونت الذي يشمل كليات بومونا، سكريبس، كليرمونت ماكنّا، هارفي ماد، (و) بتزر. تفتخر تلك الكليات النخبة بأن لديها صفوفا ذات أعداد قليلة من الطلاب يدّرسونهم أساتذتهم ولا مساعدو تدريس. ولهذا السبب، ليس لطلاب جامعة كليرمونت للدراسات العليا الإعانة والفرص التي يحصل عليها الطلاب في الجامعات التقليدية عبر تكليف المؤهلين منهم بتدريس أندادهم الطلاب. ومن ناحية أخرى، تقع جامعة كليرمونت للدراسات العليا في كاليفورنيا الجنوبية في وسط ما يربو على ثلاثمائة جامعة وكلية مجتمعية خاصة، وحكومية، حيث يستطيع طلاب جامعة كليرمونت للدراسات العليا العثور على وظائف تعاونية إضافية (ويحصلون عليها بالفعل). يتألف برنامج إعداد الهيئة لتدريسية المستقبلية في جامعة كليرمونت للدراسات العليا من مجموعة خبرات متعددة المستويات للطلاب في كافة فروع الدراسة والبرامج. والأنشطة الرئيسة مصممة لتكون جزءا من مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية.

مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية مفتوحة لأعضاء الهيئة التدريسية وطلاب جامعة كليرمونت للدراسات العليا

يضم العديد من البرامج طلاب جامعة كليرمونت للدراسات العليا وأعضاء الهيئة التدريسية من جامعة كليرمونت وكليات كليرمونت الأخرى.

التطبيق العملي للتطوير المهني. إنه مجتمع غير رسمي يشمل سلسلة من اثنتي عشرة ورشة عمل (ست ورشات لكل فصل دراسي) متاحة لجميع أعضاء

مجتمع جامعة كليرمونت للدراسات العليا. تركز ورشات العمل على المستقبل المهني الأكاديمي والتدريس وتهيئة الأبحاث. يحصل المشاركون الذين يتمون عشرا من الورشات الاثنتي عشرة على شهادة من كبير الموظفين الإداريين في الجامعة.

مجتمعات تعلم في إطار الهيئة التدريسية ترتكز إلى مواضيع. خلال العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤، يوجد اثنان من هذه المجتمعات يضم كل واحد منهما بين عشرة أعضاء وخمسة عشر عضوا متفرغا من الهيئة التدريسية والموظفين المحترفين من كافة كليات كليرمونت وطلاب جامعة كليرمونت للدراسات العليا ممن يلبون المعايير المحددة لكل مجتمع. يتم كل سنة اختيار مواضيع مجتمعات تعلم مختلفة، رغم إمكانية تشكيل مجموعات جديدة لذات المواضيع أو مشابهة لها. تضمنت مواضيع السنوات الماضية مقررات لتدريس الكتابة المحسنة، وعلم نفس التعلم، والتدريس مع التقانة.

مجتمع تعلم في إطار الهيئة التدريسية بخصوص مناهج دراسات للمرأة. يشدد مجتمع التعلم هذا على الثقافة، والمنهجيات المساوية بين الجنسين، استنادا لى الفرضية القائلة إن النوع ذو أهمية في الدراسة الاجتماعية والثقافية والعلمية. ويتضمن سبعة أعضاء من الهيئة التدريسية من فروع دراسة مختلفة في كليات كليرمونت الذين يقومون بتصميم وتحديث منهاج دراسي للمرأة. كما يتضمن مجتمع التعلم هذا سبعة طلاب دراسات عليا في جامعة كليرمونت للدراسات العليا.

مجتمع التعلم في إطار الهيئة التدريسية بخصوص أساليب أبحاث التدريس عبر المنهاج. يضم مجتمع التعلم هذا معا أعضاء الهيئة التدريسية من فروع دراسة متعددة في كليات كليرمونت وطلاب الدراسات العليا الذين يدرسون أساليب الأبحاث أو يجدون مشاريع بحثية في منهجهم لتحري أهداف وتحديات واستراتيجيات مشتركة. يستخدم مجتمع التعلم معرفة المعلومات كإطار لتحديد ومناقشة كيف أن زيادة المعلومات تؤثر على قدرة الطلاب على إجراء أبحاث في فروع دراستهم. ثمة أربعة عشر عضوا: أحد عشر طالبا في الدراسات العليا وثلاثة موظفين محترفين أو أعضاء في الهيئة التدريسية.

مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية متاحة فقط لطلاب جامعة كليرمونت للدراسات العليا

إن مجتمعي تعلم اثنين في إطار الهيئة التدريسية مصممان فقط لطلاب الدراسات العليا في جامعة كليرمونت للدراسات العليا المهتمين بممارسة مهنة أكاديمية.

مجتمع تعلم في إطار الهيئة التدريسية بخصوص إعداد هيئة تدريسية مستقبلية. إن لزملاء في برنامج إعداد الهيئة التدريسية المستقبلية لجامعة كليرمونت للدراسات العليا يشاركون في مجتمع للتعلم لمدة سنة كاملة، يشمل حلقة بحث أسبوعيا ومجموعة من التجارب المصممة لتعريفهم ببعض المسائل العديدة التي تحيط بمهنة في مجال التعليم العالي. لكل زميل موجه من الهيئة التدريسية من جامعة كليرمونت للدراسات العليا أو من مؤسسة حيث يدرّسون. يوجد ستة عشر طالبا يشاركون في مجتمع تعلم زملاء برنامج إعداد الهيئة التدريسية المستقبلية للعام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤ . في الخريف، يشارك الزملاء في حلقة بحث حول المهة الأكاديمية، وهي الحلقة التي تدرس مسائل لها صلة بمهنة هيئة تدريسية في مجال التعليم العالي، مثل السياقات المؤسسية المختلفة في التعليم العالي الأمريكي، ومسائل تواجه الأعضاء الجدد في الهيئة التدريسية في أول عمل أكاديمي لهم، وموارد تساعدهم على النجاح في أول منصب لهم في الهيئة التدريسية. في الربيع، يحضرون حلقة البحث الخاصة بالتدريس والتعلم في التعليم العالي، والتي تتطرق إلى مسائل التدريس وتعلم الطلاب، بما في ذلك فهم أنماط تنوع وتعلم الطلاب. وخلال لسة، يبني الزملاء ملفاً لمقرر كامل من أجل مقرر تمهيدي في فرع دراستهم.

مجتمع تعلم في إطار الهيئة التدريسية حول التدريس والتدريب المهني. يهيئ هذ المجتمع لغاية اثني عشر طالبا متقدما في الدراسات العليا كل سنة ليصبحوا أساتذة في كليات الآداب الإنسانية (اللغة، الفلسفة، التاريخ، الأدب). يشارك الطلاب في حلقة بحث أسبوعية للدراسات العليا أثناء سنة التدريب، تليها إقامة لفصل دراسي واحد في السنة الأكاديمية التالية. ومن خلال منحة من مؤسسة JL، يحصل

طلاب برنامج التدريس والتدريب المهني على مرتب قدره ١٧٥٠ دولار كل فصل دراسي خلال السنة الأولى و ٢٥٠٠ دولار كطالب مقيم في إحدى كليات كليرمونت. إن حلقتي البحث التي يأخذهما طلاب برنامج التدريس والتدريب المهني هما تاريخ ومهمة كليات كليرمونت، فضلا عن تعاون الكليات الفريد كاتحاد - والتدريس في كليات الآداب الإنسانية - الذي يهيئ الطلاب للتدريس في كليات الآداب الإنسانية. ويركز المقرر على طالب كلية الفنون الحرة. أثناء سنة برنامج التدريس والتدريب المهني، يبني الطلاب ملفين لمقررين في مجال تخصصاتهم، أحدهما لمقرر ابتدائي والآخر لمقرر متقدم يعكس آخر ما توصلت إليه اهتماماتهم البحثية. ويقدم الملفان إلى أعضاء الهيئة التدريسية المنتظر أن يصبحوا موجهين في كليات كليرمونت بغية إجراء الترتيبات لإقامة الدارسين، وهما متوفرتان في مكتب تهيئة الهيئة التدريسية المستقبلية من أجل طلاب آخرين في الدراسات العليا.

نتائج برنامج تهيئة الهيئة التدريسية المستقبلية لمجتمع التعلم في إطار الهيئة التدريسية في جامعة كليرمونت للدراسات العليا

دخل هذا البرنامج عامه الرابع. وقد حضر كل دورة من المنهاج الدراسي المصمم لإعداد المدرسين ما بين ٣٠ و ٦٠ مشاركا ونال أكثر من خمسين منهم شهادة الإتمام. أتمت ثلاث مجموعات مؤلفة من ١٦ و ١١ و١٢ شخصا برنامج مجتمع التعلم لزملاء إعداد الهيئة التدريسية المستقبلية ومجموعة واحدة مؤلفة من عشرة أشخاص برنامج مجتمع التعلم لطلاب برنامج التدريس والتدريب المهني وبرنامج الطلاب المقيمين لاكتساب الخبرة العملية. ومن بين زملاء الهيئة التدريسية المستقبلية، نال تسعة منهم درجات الدكتوراه وثلاثة منهم درجات ماجستير في الفنون الجميلة. (ولا يزال جميع الباقين ما عدا واحدا في جامعة كليرمونت للدراسات العليا). والعديد ممن أتموا درجاتهم اختاروا مهنا إدارية (مثل مدير برنامج تعلم الخدمات، أو مدير مدرسة خاصة، أو مسؤول تطويري في متحف)، ولكن آخرين هم في طريقهم إلى التثبيت في وظائف أو التعاقد كهيئة تدريسية في مؤسسات أكاديمية.

يوضح الجدول ١٣-١ تقييم آثار مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية على عناصر برنامج أجرته مجموعات برنامج إعداد الهيئة التدريسية المستقبلية وبرنامج التدريس والتدريب المهني. تركزت أهم الآثار بالنسبة للمشاركين في مجتمعات تعلم البرنامجين على تطوير ملخص المقرر الدراسي. وتركَّز ثاني أعلى أثر بالنسبة لزملاء برنامج إعداد الهيئة التدريسية على ملاحظة صفوف المرشد وغيرها من الصفوف. بالنسبة لطلاب برنامج التدريس والتدريب المهني، جاءت مشاريعهم (ملفاتهم) التدريسية في المقام الأول تلتها أساليب تقييم قاعات الدراسة. (لم يكن لدى طلاب برنامج التدريس والتدريب المهني موجهين). وإن أعلى أثر على النتائج التي أبلغ عنها زملاء برنامج إعداد الهيئة التدريسية قد تركز على فهمهم لدور عضو في الهيئة التدريسية، تلتها كفاءتهم الإجمالية بصفتهم مدرسين. وفيما يخص طلاب علم برنامج التدريس والتدريب المهني، تركز أعلى أثر على النتائج على نظرتهم للتدريس بوصفه مهنة فكرية، تلاها فهمهم لثقافة التدريس والتعلم واهتمامهم بها وبعملية التدريس.

الجدول ١٣-١ تقييم مكونات مجتمع التعلم في إطار الهيئة التدريسية من قبل مجتمعات الأفراد ٢٠٠٢-٢٠٠٣، جامعة كليرمونت للدراسات العليا

أ - قدّر آثار البرنامج عليك فيما يخص كلا من مكونات البرنامج التالية: "NA" تعني لا ينطبق، ويشير رقم "١" إلى تأثير ضعيف جدا، ورقم "١٠" إلى تأثير قوي جدا.

مكونات برنامج مجتمع التعلم في إطار الهيئة التدريسية	برنامج تهيئة الهيئة التدريسية المستقبلية	برنامج التدريس والتدريب المهني
تطوير خلاصة بحث منهج دراسي	٨,٦ (١)	٩,٠ (١)
مشروعك التدريسي (ملفاتك)	٨,٠ (٣)	٩,٠ (١)
ملاحظة صفوف المرشد وصفوف الآخرين	٨,٤ (٢)	NA
أساليب تقييم قاعة الدراسة	٧,٦ (٦)	٨,٦ (٣)
علاقة المرشد	٨,٠ (٣)	NA

الزمالة والتعلم من زملاء /طلاب برنامج تهيئة الهيئة التدريسية / برنامج التدريس والتدريب المهني	٧,٩ (٥)	٧,٥ (٤)
التسجيل على شريط فيديو	٧,٢ (٧)	٦,٧ (٦)
حلقات بحث	٧,١ (٨)	٨,٥ (٧)
خلوات ومؤتمرات (ليللي الغربية)	٦,٥ (٩)	٧,٥ (٤)

ب - على نحو مماثل، قدّر آثار البرنامج عليك فيما يخص كلا من النتائج التالية: يشير رقم "١" إلى أثر ضعيف جدا، ورقم "١٠" إلى أثر قوي جدا

نتائج شخصية	برنامج تهيئة الهيئة التدريسية المستقبلية	برنامج التدريس والتدريب المهني
فهمك لدور عضو في الهيئة التدريسية	٨,٦ (١)	٨,٢ (٤)
رأيك في التدريس كمهنة فكرية	٨,٠ (٣)	٩,٠ (١)
مجمل كفاءتك كمدرس	٨,١ (٢)	٨,٢ (٤)
اهتمامك في عملية التدريس	٧,٩ (٧)	٨,٧ (٢)
فهمك لثقافة التدريس والتعلم واهتمامك بها	٧,٨ (٨)	٨,٧ (٢)
مهارتك الفنية كمدرس	٨,٠ (٣)	٧,٨ (٧)
إدراكك لطرق دمج خبرات التدريس والأبحاث	٨,٠ (٣)	٧,٤ (١٠)
أريحيتك كعضو في المجتمع الجامعي	٨,٠ (٣)	٧,٦ (٨)
منظورك للتدريس والتعلم ونواح أخرى من التعليم العالي عدا منظورات فرع دراستك	٧,٥ (٩)	٨,١ (٦)
إدراكك وفهمك للكيفية التي يمكن أن يؤثر بها الإختلاف على التدريس والتعلم ويعززهما	٧,٤ (١٠)	٧,٦ (٨)
أبحاثك واهتمامك الثقافي بخصوص فرع معرفتك	٧,٠ (١١)	٧,٠ (١١)
إدراكك لطرق دمج خبرة الطلاب الجامعيين وطلاب الدراسات العليا	٦,٣ (١٢)	٥,٨ (١٢)

ملاحظة:

في كل عمود، الرقم الأول هو العلامة الدنيا لذلك البند. والرقم المبين ضمن قوسين هو ترتيب البند

أهمية المجتمع

رغم أن أعضاء كلتا المجموعتين قد قدروا الزمالة والتعلم من غيرهم من زملاء برنامج إعداد الهيئة التدريسية المستقبلية أو طلاب برنامج التدريس والتدريب المهني في منتصف المجال، فإن تعليقاتهم على السؤال "ما هو أكثر شيء قيّمته من مشاركتك في مجتمع أحد البرنامجين؟" تضمنت إشارات عديدة إلى أهمية علاقاتهم الجامعية. وكتب زميل في برنامج إعداد الهيئة التدريسية يقول "أكثر ما قيّمته هو أستاذي ورفاقي في الصف - لقد أصبحت هذه العلاقات هامة جدا بالنسبة لي". ونوه أحد طلاب برنامج التدريس والتدريب المهني " بالطبيعة غير الرسمية" لمشاطرة النقاش مع مشاركين آخرين في مجتمع التعلم لبرنامج إعداد الهيئة التدريسية المستقبلية. وكانت دلالة أخرى على تقييم أعضاء المجموعتين لمجتمعهم هي أن ثمانية من الزملاء التسعة في برنامج إعداد الهيئة التدريسية المستقبلية وستة من الطلاب الثمانية في برنامج التدريس والتدريب المهني ممن بقوا في المنطقة حضروا لقاء الخريجين الجامعيين في ديسمبر من السنة التالية (بقيت النسب المئوية لحضور لقاء السنوات السابقة عالية أيضا؛ وقد جرى في لقاء سنة ٢٠٠٣ تمثيل جميع السنوات الأربع لمجتمع التعلم في إطار الهيئة التدريسية لبرنامج تهيئة الهيئة التدريسية المستقبلية). وقد أحضر معظم الخريجين العائدين ضيوفا أو عائلات (كان هناك ١٤ طفلا دون الثانية عشرة من بين واحد وثمانين ضيفا).

وإحدى الدلالات الأخرى على أهمية المجتمع لطلاب الدراسات العليا في جامعة كليرمونت هي مشاركتهم في مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية المرتكزة إلى مواضيع والتابعة لجامعة كليرمونت للدراسات العليا؛ إن أكثر من ثلث طلاب الدراسات العليا في مجتمعات التعلم في ٢٠٠٣-٢٠٠٤ المعنية بتدريس مقررات دراسات نسائية والمعنية بتدريس أساليب أبحاث تغطي كافة المناهج الدراسية إما أنهم زملاء أو كانوا زملاء في برنامج تهيئة الهيئة التدريسية المستقبلية

أو طلاب في برنامج التدريس والتدريب المهني؛ وإن اثنين من طلاب برنامج التدريس والتدريب المهني للعام ٢٠٠٣-٢٠٠٤ هما ميسران مساعدان لمجتمعات التعلم تلك. إضافة إلى ذلك، كتب العديد من الطلاب في خطط التطوير المهني في ملفات مقرراتهم عن عزمهم على أن " ينخرطوا بفاعلية في مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية" حين يصبحون أعضاء في الهيئة التدريسية.

obeikandl.com

المراجع

Lovitts, B. E. *Leaving the Ivory Tower.* Lanham, Md.: Rowman & Littlefield, 2001.

National Study of Postsecondary Faculty. "Table 229: Full-Time Instructional Faculty and Staff in Degree-Granting Institutions, by Instruction Activities and Type and Control of Institution: Fall 1998." Washington, D.C.: National Center for Education Statistics, U.S. Department of Education, 1999.

Preparing Future Faculty National Office. *The Preparing Future Faculty Program.* Washington, D.C.: Association of American Colleges and Universities, n.d.

Rice, R. E., Sorcinelli, M. D., and Austin, A. E. *Heeding New Voices: Academic Careers for a New Generation.* New Pathways: Faculty Careers and Employment for the 21st Century Series, Inquiry no. 7. Washington, D.C.: American Association for Higher Education, 2000.

Richlin, L. "Preparing Future Faculty: Meeting the Need for Teacher-Scholars by Enlarging the View of Scholarship in Ph.D. Programs." Unpublished dissertation, Claremont Graduate University, Claremont, Calif., 1991.

■ **لاوري رتشلن (Laurie Richlin)** هي مديرة برنامج إعداد الهيئة التدريسية لمستقبلية وبرامج مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية في جامعة كليرمونت للدراسات العليا.

■ **يمي أسنغتون (Amy Essington)** مرشحة لنيل الدكتوراه في التاريخ الامريكي في جامعة كليرمونت للدراسات العليا وهي تدرس التاريخ في جامعة ولاية كاليفورنيا، لونغ بيتش.